شلومو هيلل
سيرة حياته ودوره في تهجير يهود العراق
١٩٢٣ – ٢٠٢١

الاستاذ المساعد الدكتور
عيسى فاضل نزال
جامعة الموصل- كلية الآداب

شلومو هيلل
سيرة حياته ودوره في تهجير يهود العراق ١٩٢٣ – ٢٠٢١

Shlomo Hillel's

Biography and his Role in Displacing Iraqi Jews 1923 – 2021

الاستاذ المساعد الدكتور
عيسى فاضل نزال
جامعة الموصل- كلية الآداب

Asst. Prof .Dr .Essa Fadel Nazzaal
college of Arts /University of Mosul
Isa.f.n@uomosul.edu.iq

الملخص:

شلومو هيلل يهودي عراقي، ولد في بغداد سنة ١٩٢٣، ثم هاجر برفقة عائلته إلى فلسطين سنة ١٩٣٤، فنشط عميلاً للموساد، ثم اختارته منظمة الهاغاناه الصهيونية، من أجل قيادة مهمة تهجير يهود العراق، فعمل في العراق بشكل سري، واستخدم رشاوي وتأشيرات مزورة وشبكة من المهربين والإرهابين والعملاء، لجلب اليهود العراقيين إلى الكيان الصهيوني، حتى غادر القسم الأكبر منهم في المدة (١٩٥٠ – ١٩٥١). وكمكافأة لدوره السابق، أصبح في الكيان الصهيوني دبلوماسياً وسياسياً كبيراً، وحظي بإشادة واحترام واسعين بين الصهاينة، وتدرج بالمناصب، حتى عين وزيراً للشرطة (١٩٦٩ –١٩٧٧)، كما شغل منصب رئيس الكنيست العاشر (١٩٨٤– ١٩٨٨).

الكلمات المفتاحية: (شلومو هيلل، يهود العراق، الهجرة اليهودية).

Abstract:

Shlomo Hillel, an Iraqi Jew, was born in Baghdad in 1923, then immigrated with his family to Palestine in 1934. He became a Mossad agent, then was chosen by the Zionist Haganah to lead the task of displacing Iraqi Jews, so he

in positions, until he was appointed Minister of Police (1969-1977), and also served. Speaker of the Tenth Knesset (1984-1988).

Keyword: (Shlomo Hillel, Jews of Iraq. Jewish immigration).

worked in Iraq secretly, using bribes, forged visas and a network of smugglers and terrorists and agents, to bring the Jews of Iraq to "Israel", until the majority of them left during the period (1950-1951). As a reward for his previous role, he became in "Israel" a great diplomat and politician, was widely acclaimed and respected among Zionists, rose

مقدمة:

عاش يهود العراق – ولقرون عديدة – جنباً إلى جنب مع بقية المواطنين العراقيين، دون أي تمييز أو اضطهاد، فهم يوجدون في كل مكان، في البرلمان والوظائف والجيش، كما لم تكن هناك قيود على حرية عملهم أو كسب العيش، حتى حيكت المؤامرات الصهيونية من أجل تهجيرهم عن العراق، استناداً وتطبيقاً للمقولة التي تزعمها كبار الصهاينة في العالم، والتي مفادها "على اليهود أينما وجدوا الالتزام التام عما تقرره الدوافع الصهيونية".

لم يكن من السهل إقناع أبناء الطائفة اليهودية في العراق بالهجرة إلي فلسطين، إذ لم يلتفتوا للصهيونية ونشاطاتها، حالهم حال بقية الموطنين العراقيين، بل بادروا إلى مهاجمتها، على نطاق شعبي ونخبوي.

ومن ذلك المنطق، جاءت هذه الدراسة والموسومة بـ " **شلومو هيلل، سيرة حياته ودوره في تهجير يهود العراق ١٩٢٣ – ٢٠٢١**"، لتسلط الضوء على الأسباب الحقيقية، التي دفعت يهود العراق إلى الهجرة، والكشف عن النشاطات الصهيونية وتوغلها في العراق إبان العهد الملكي، وموقف الحكومة العراقية منها، بالإضافة إلى معرفة الدور الذي لعبه يهود العراق، ممن انجرفوا في خدمة الأهداف الصهيونية.

لقد قسمت الدراسة إلى "**مقدمة**"، تناولت تعريفاً بأهمية الدراسة، وتقسيماتها، وأهم المصادر التي تمت الافادة منها، وعلاوة على ذلك اشتملت الدراسة على عدد من المواضيع في مقدمتها موضوع تحت عنوان "**حياة هيلل الخاصة**"، وفيه تم التطرق الباحث بشكل مختصر على حياة هيلل الخاصة، منها ما يتعلق بولادته ومنها ما يتعلق بطفولته، وانتهاءً بزواجه. ثم يلي ذلك الموضوع الموسوم بـ" **نشاط هيلل الصهيوني في العراق حتى سنة ١٩٤٨**" وفيه تمت الكتابة عن

نشاط هيلل الصهيوني في العراق قبل تأسيس ما يسمى بدولة "إسرائيل"، وأبرز ما يلمح في ذلك النشاط، كقيامه بتهجير مجموعات صغيرة من الفتيان والفتيات اليهود المطلوبين للحكومة العراقية نظراً لأنشطتهم الصهيونية، وكما تضمن الموضوع عرضاً للطُرق التي سلكها هيلل في تهجير أولئك المراهقين. ثم يلي ذلك، موضوع بعنوان " **نشاط هيلل الصهيوني في العراق بعد تأسيس "إسرائيل""**، والذي جاء فيه توضيح عن اتساع نشاط هيلل، وبحثه الدؤوب عن تشريع حكومي يسمح بهجرة يهودية كبرى من العراق، وكيف قد نجح في النهاية من تحقيق ذلك الهدف، حينما توصل مع الحكومة العراقية في آذار/ مارس ١٩٥٠إلى اصدار قانون إسقاط الجنسية العراقية عن اليهود للراغبين بترك العراق، ثم تم التطرق في ذات الموضوع على قانون تجميد أموال اليهود المسقطة عنهم الجنسية، والذي تأخر إصداره بنحو سنة من تاريخ إصدار القانون الأول، وذلك كي تُعطى فرصة لليهود بتهريب ما يمكن تهريبه من أموالهم إلى الكيان الصهيوني، ثم يلي ذلك موضوع بعنوان "**هيلل بعد عملية عيزرا ونحميا**"، والذي جاء فيه عرض لأهم المناصب السياسية والمهام الدبلوماسية والجوائز التي نالها هيلل بعد انتهائه من مهمة تهجير يهود العراق، ومن بين أهم تلك المناصب توليه وزارة الشرطة (١٩٦٩ – ١٩٧٧) ومنصب نائب رئيس الكنيست الإسرائيلي (١٩٨٤ – ١٩٨٨)، ثم اختتمت الدراسة بأهم "**الاستنتاجات**" التي توصل إليها البحث من خلال سرده لمفردات الدراسة.

ولقد اعتمدت الدراسة على طائفة من المصادر العربية وغير العربية التي تمت الافادة منها في موضوعات الرسالة المختلفة، ولقد تنوعت تلك المصادر بين كتب ورسائل ماجستير وبحوث ومقالات، ومن بين أهما؛ كتاب **شلومو هيلل،** المعنون بـ "**تهجير يهود العراق**" ، وهو من ترجمة: غازي السعدي، ويتكون من ٣٠٤ صفحات، وتكمن أهميته في كون صاحب ذلك الكتاب هو الذي قاد حملة تهجير يهود العراق، وحوله يدور محور الدراسة، وعلى الرغم من المبالغة الواضحة لمؤلف الكتاب في طرح آرائه ونشاطه، لكن الكتاب حمل بين طياته اعترافات مهمة لهيلل، من بينها اعترافه بصعوبة تهجير يهود العراق، كونهم راضين عن حياتهم بالعراق تمام الرضا.

حياة هيلل الخاصة:

شلومو هيلل، واسمه الأصلي سليم بن أهارون هلال، أو سليم هلالي [١]، وهو يهودي عراقي، ولد في بغداد سنة ١٩٢٣[٢]، ولم يُذكر اسم الحي الذي ولد فيه، وكان هو الأصغر من بين أحد عشر أخاً، وحينما بلغ من العمر سنتين انتقلت عائلته إلى حي باب الأغا، والذي يقع

على شارع الرشيد، وهو حي أغلب قاطنيه من الطائفة اليهودية. ولقد عاشت أسرة هيلل – ككثير من الأسر اليهودية العراقية – حياة ميسورة جداً، حيث كان بيتهم الجديد الذي انتقلوا إليه بيتاً فارهاً، ذا باحة داخليه تحيط به الغرف من كل جانب. ونظراً لولع أبناء الطائفة اليهودية بالتجارة وممارسة الأعمال التي تدرّ أموالاً كثيرة، كان لأسرته علاقة تجارية مع تجار في الهند، وكان أخوته الأكبر منه سناً حلقة الوصل في المتاجرة بين بغداد وبومباي، حيث اشتغلوا باستيراد الملابس والشاي، وكما يبدو أن عائلة هيلل أرادت تعليم الصغير على السفر والمتاجرة، حيث كان يزور وهو صغير مع والده بومباي من سنة لأخرى [٣].

وعندما بلغ هيلل الحادية عشر من العمر زارت عائلته فلسطين سنة ١٩٣٤، والتي كانت آنذاك تحت الانتداب البريطاني [٤] . ويذكر أن سبب زيارتهم كانت في البدء ليس لغرض الهجرة إلى الأبد، وإنما من أجل معالجة أخته المريضة، لكن العائلة قررت فيما بعد الاستقرار في فلسطين. وكونهم عائلة ثرية التحق هيلل بمدرسة ذات تعليم عالٍ وعصري، وهي ثانوية في مدينة هرتسليا (تابعة للواء تل أبيب)[٥]، ثم التحق هيلل في دراسة الاقتصاد والعلوم السياسية سنة ١٩٣٤ [٦].

ولقد تزوّج هيلل من فتاة اسمها تميمة مطلع خمسينات القرن الماضي[٧]، ومن الغرائب أن تتزوج تميمة، من رجل ينظم لمنظمة إرهابية حاولت قتلها، حيث يذكر أن البحرية البريطانية اعترضت سفينة مهاجرين يهود غير شرعية، لتمنع ركابها من الوصول إلى فلسطين، ووضعت جزء منهم على متن عبّارة المحيطات الفرنسية (باتريا)، ومن ضمنهم تميمة، وعملت على نفي المهاجرين إلى مستعمرة بريطانية (جزيرة موريشيوس) في المحيط الهندي، ولاحتجاج عصابة منظمة الهاغاناه على ذلك الإجراء، وضعوا لغما على متنها، فأحدث انفجاراً هائلاً، نتج عنه اغراق السفينة بالكامل، ومقتل (٢٥٠) شخصاً، وتم انقاذ الباقي، والذين منهم تميمة[٨].

نشاط هيلل الصهيوني في العراق حتى سنة ١٩٤٨:

حينما بدأت الصهيونية تنمو في العراق، عبر المعلمين الصهاينة الذي قدموا إليه من فلسطين، للتدريس في المدارس اليهودية، وغرس الأفكار الصهيونية بين الأطفال والمراهقين، كان أحد أخوة هيلل – واسمه "إلياهو" – يحضر تلك الاجتماعات، ويأخذ معه في كثير من الأحيان أخاه الأصغر هيلل، وبعد أن تشبّع إلياهو بالأفكار الصهيونية التي حقنوه بها المعلمون

الصهاينة هجر إلى فلسطين، وذلك سنة ١٩٣٢ [٩].

ولما انتقلت الأسرة كاملة إلى فلسطين، كما قد مرّ بنا، سعى هيلل في شبابه على أن يكون من مؤسسي كيبوتس ماجان مخائيل (الذي يقع في شمال الكيان الصهيوني) [١٠]. كما نشط عميلاً للموساد [١١]، ولديه من العمر ٢٣ سنة بعد أن تم تجنيده من قبل منظمة الهاغاناه الإرهابية (وهي منظمة صهيونية شبه عسكرية)، حيث نشط فيها أواخر أربعينيات القرن الماضي[١٢]. ولقد أبدا هيلل بروزاً وضحاً من بين أعضاء عصابة الهاغاناه، فكان شريكاً في إنشاء معهد "أيالون"، الذي يعد مصنع أسلحة سري كبير لتلك المنظمة[١٣].

وفي ذلك الصدد يقول هيلل "امرتنا الهاغاناه بالانتقال أنا ورفاقي من كيبوتس ماجان مخائيل، حيث أرادوا منا أن نقوم ببناء مصنع سري لصناعة الرصاص"، ويضيف قائلاً " كنت مسؤولاً عن نشاط الكيبوتس، وتشغيل المصنع، في آن واحد". ولعل اختيار منظمة الهاغاناه لهيلل من أجل قيادة مهمة تهجير يهود العراق، ليس لتشربه بالأفكار الصهيونية فحسب، بل لمظهره، حيث لا يظن من يراه سوى أنه عراقيٌ، ولعل هذا ما يؤكده قول أحد رؤسائها له ".. ولدتَ في العراق، ولديك ملامحهم وتستطيع التحدث باللغة العربية..." [١٤]، وكيف لا يكون لهيلل ملامح العراقيين، وهو عراقي، ولكنه خان بلده كما خان أبناء طائفته أيضاً حينما غدر بهم، ففجر بيوتهم ومعابدهم وقطع أرزاقهم بحجة دفعهم وتوريطهم بالهجرة إلى الكيان الصهيوني ، كما سنرى.

ومهما يكن من أمر، ساهمت عدة عوامل في بروز شخصية هيلل بين الصهاينة آنذاك، فالتوجه العام كان في الكيان الصهيوني هو جذب المزيد من شراذم اليهود لملء دولتهم المزعومة [١٥].

عمل هيلل مع فريق مخابراتي على زرع القنابل في الكُنُس والتجمعات اليهودية ، لدفع يهود العراق إلى الهجرة[١٦]، وذلك بشكل سري في العراق، واستخدم رشاوي وتأشيرات مزورة وشبكة من المهربين والإرهابين والعملاء، لجلب اليهود العراقيين إلى الكيان الصهيوني [١٧]. ويروي هيلل أنه تم إنشاء محطة مخابرات للموساد في بغداد تحمل أسماء رمزية ثلاثة (ديكل، وأورين، وبيرمان)[١٨].

كما اتخذ هيلل لنفسه في العراق مجموعة من الأسماء، فهو في مراسلاته مع مقر الموساد في تل أبيب وفي مرسلاته مع رؤسائه من منظمة الهاغاناه يدعى "شماي"، وعند التعامل مع الصهاينة المحليين في العراق يدعى "عمو يوسف"، وبتلك الصورة نجح هيلل في تهريب عدد من اليهود العراقيين، ولا سيما الشباب الذي

كان يعدهم ويمنيهم بمستقبل أفضل، معرضا حياة للخطر، حيث اعترف بأنه قُتل عدد منهم أثناء عملية التهريب [١٩].

لقد كانت أولى زيارات هيلل لبغداد سنة ١٩٤٦، حينما دخل العاصمة العراقية متنكراً بزي عربي، وعمل على تهريب أعداد صغيرة من اليهود إلى فلسطين [٢٠]، تتألف كل مجموعة من ثلاثة إلى أربعة أفراد، ولقد استغرقت مهمة هيلل الأولى عاماً كاملاً وهو على تلك الحالة، ثم استعان بسائقي شاحنات عراقيين لتهريب مجموعة من الشبان اليهود عبر الصحراء إلى ميناء حيفا، ذلك الميناء ذلك الذي كان يستخدمه العراقيون لاستيراد وتصدير البضائع من وإلى أوربا [٢١].

وبالإضافة إلى ذلك، كانت الطرق البرية المتبعة لتهريب اليهود العراقيين آنذاك، كالتالي:

١- طريق بغداد – الرمادي – الرطبة – المفلاق – جرش – عمان – ثم إلى فلسطين، ويبلغ طوله حوالي ٩٠٠ كم.

٢- طريق بغداد – الموصل – قامشلي – حلب – حماه – حمص – دمشق – فلسطين، ويبلغ طوله ١٤٤٦ كم.

٣- طريق بغداد – موصل – قامشلي – دير الزور – تدمر – دمشق – فلسطين، ويبلغ طوله حوالي ١٤٣٦ كم.

٤- طريق مؤدي إلى إيران، عن طريق البصرة أو طريق خانقين[٢٢].

ولما كان نقل الشبان اليهود عبر شاحنات لا يرضي غرور هيلل، الذي كان يبحث عن وسيلة أكبر، أسوة بالسفن التي كانت تنقل أعدادا كبيرة من المهاجرين الأوربيين إلى فلسطين، تمكن هيلل من استئجار طيارين أمريكيين اثنين، كانا مشاركين في الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ – ١٩٤٥)، وفجأة وجدا نفسيهما دون عمل بعد انتهاء تلك الحرب، فأرادا التكسب بطيارتهما من أجل المنفعة الشخصية، وربما دون علم قادتهما، وهذان الطياران كما يذكر هيلل، هما: الطيّار الرئيسي ليو ويسينبيرغ (Leo Weisenberg)، وطياره المساعد مايكل (Michael)، ومن هنا أطلق هيلل على تلك المهمة اسم "مايكلبيرغ"[٢٣].

والطائرة التي أمّن هيلل الحصول عليها هي من طراز "كورتيس سي- ٤٦"، والمخصصة لأغراض النقل الجوي' ويُقال أن تلك الطائرة التي نُقلوا بها كانت غير آمنة، حيث كان يُطلق عليها "التابوت الطائر"، لما سجل هذا النوع من حالات انفجار تلقاء نفسها، ولاسيما وهي تقل الجنود الأمريكان في الحرب العالمية الثانية [٢٤]، ولكن لم يكن ليبالي هيلل بحياة اليهود العراقيين في سبيل إرضاء ساداته الصهاينة.

وهكذا، سافر هيلل مع الطيارين إلى العراق، وكانوا يخططون في البداية للقاء عدد من اليهود العراقيين في الصحراء بدلاً من المطار، وذلك هرباً من التفتيش الذي قد يلاقوه في مطار

بغداد، ثم لم يكن هيلل ليثبت على رأي، حيث كان يتنقل بأفكاره من جنون إلى آخر دون المبالاة بما قد يحدث للشبان اليهود الذي وثقوا بوعوده، وآخر الأمر استقر على فكرة مفادها "أن اليهود الذين سيتم تهريبهم سيختبون أسفل مدرج الطائرة، وبعدما ينتهي رجال الأمن العراقي من تفتيش الطائرة، سيتأخر طاقمها عن الإقلاع مدة خمس دقائق ريثما يصعدون، ومن ثم تقلع بهم"، وبالتالي لا يُكتشف أمرهم[٢٥].

وبعد خلافات دارت بين الطيارين الأمريكيين وهيلل حول أجرة النقل[٢٦]، جاء الشبان المزمع تهجيرهم، وكان عددهم ٥٠ يهودياً عراقياً[٢٧]، وهم خليط من فتيان وفتيات، من مختلف أنحاء العراق[٢٨]، ومن بينهم أشخاص مطلوبون لنشاطهم الصهيوني مثل شاشانا أربيلي[٢٩]، والتي كانت يهودية من الموصل، وكان لها نشاطات صهيونية هناك، حيث كانت عضوة فعالة في فرع الحركة الصهيونية التي أفتتح في المدينة سنة ١٩٤٣، ولقد أصبحت فيما بعد عضوة بالكنيست الإسرائيلي في الدورتين السادسة والسابعة[٣٠].

كان أولئك الشباب محمولين بسيارة شحن يحرسهم مراقبين يهود مسلحين، فأوصلتهم إلى الطائرة، التي أقلعت بهم في منتصف الليل، حتى وصلت إلى مطار سري في فلسطين قبيل الفجر[٣١]، ويعلل الصهاينة بأن إقلاع الطائرة ليلاً ووصولها قبيل الفجر، هو تجاوز للحصار الذي يُزعم أن بريطانيا فرضته على الهجرة اليهودية صوب فلسطين، بصفتها دولة منتدبة لها[٣٢].

هبطت المجموعة التي هرّبهم هيلل في أرض محروثة، حيث مكان مستوطنة يهودية في فلسطين [٣٣]. وكانت هناك هجرة أخرى أيضاً عن طريق الجو مماثلة لهذه الهجرة[٣٤].

ونظراً لنشاطاته السابقة، اعتقل هيلل مرتين في بغداد، وذلك وفق ما ذكرته فيولت شماش في مذكراتها المنشورة سنة ٢٠٠٨، ولكن كان يُطلق سراحه في كل مرة يعتقل فيها[٣٥]، ما يعني أن كانت له علاقات سرية بعملاء يمثلون جهات متنفذة في العراق آنذاك.

ويبدو أن الكثير من يهود العراق، لم يستجيبوا لمخططات هيلل والصهيونية، وفي ذلك الصدد عبر الأخير عن استيائه في أيار/مايو ١٩٤٧ حينما قال "... أنهم – ويقصد يهود العراق – راضون تماماً عن حياتهم في العراق، نظراً للظروف المعاشية المريحة لهم"[٣٦]، ثم كتب إلى قادته في الموساد في ١٠ آب/أغسطس قائلاً "لا فائدة من مواصلة عملي في العراق، وعلى هذا الأساس فأني أبلغكم بأنني قررت عدم العودة إلى هناك مجدداً"[٣٧]، وجاء كتابه هذا، مع علم الصهاينة بأن هناك في العراق أثناء ذلك التاريخ

نحو ١٢٠ ألف يهودي[٣٨]، وبالتالي، بدا من المستحيل تركهم دون العمل على تهجيرهم.

وتجدر الإشارة، أنه وعلاوة على نشاطاته السرية في العراق، لهيلل نشاطات سرية في دول عربية أخرى، نظراً لعمله بالموساد[٣٩]، كتلك التي قضاها في لبنان، وكان بحوزته جواز سفر، يقرأ بأنه عراقي تحت اسم سليم هلال[٤٠]، ويقول عن جوازات السفر التي كان تصدره الحكومة العراقية لليهود آنذاك بأنه كان يكتب عليها عبارة "لا يسمح بالسفر إلى فلسطين" [٤١]، ما جعله يجد صعوبة في تهجير يهود عراقيين جدد عن طريق لبنان إلى فلسطين.

نشاط هيلل الصهيوني في العراق بعد تأسيس "إسرائيل":

بدأت أفواج الهجرة الواسعة إلى فلسطين، قبل أن تنتهي حرب ١٩٤٨، حيث وصل "إسرائيل" خلال السنة الأولى من إقامة "كيانها" ٢٠٣ آلاف مهاجر، جاءوا من ٤٢ قطرا[٤٢]. ولقد كانت أكثر موجات الهجرة اتساعاً تلك الموجة التي بدأت سنة ١٩٤٨ واستمرت حتى سنة ١٩٥١[٤٣]، وهي المدة التي نشطت فيها هجرة يهود العراق، فكيف هاجر يهود العراق، الذي عاشوا مئات السنين جنباً إلى جنب مع أبناء وطنهم من الطوائف الأخرى، دون تمييز أو مضايقة؟!

لم يكن بإمكان أبناء الطائفة اليهودية العريقة أن يتركوا الأرض التي نشأوا وترعرعوا فيها أباً عن جد بتلك الصورة الجماعية التي حدثت بعد قيام إسرائيل بالأمر الهين[٤٤]، فبعد إنشاء ذلك الكيان أعلن (ديفد بن غوريون)[٤٥] (Dived Bn Gurion) عن اهتمامه الشخصي بتهجير يهود العراق، واهتم أيضاً برعاية المستقبل السياسي والشخصي للمنخرطين في تلك العمليات بمَن فيهم هيلل [٤٦].

ومع انتهاء حرب ١٩٤٨، ذهب هيلل إلى باريس، وهناك خطرت بباله فكرة مفاده نقل اليهود العراقيين إلى فرنسا، ومنها إلى الكيان الصهيوني بنفس الوسيلة، وبناء على ذلك تقرر إرساله إلى إيران، وأصبح اسمه موريس بيريز في جواز سفره الجديد، فقصد مسيحيين آشوريين يعيشون في أديرة تقع على الحدود العراقية – الإيرانية، فوق قمم الجبال، على أمل مساعدتهم له في تمكين اليهود العراقيين على الهرب من العراق، وما أن وصل طهران حتى انطلق فوراً صوب تلك الأديرة، لكنه فشل في اقناع الآشوريين بفكرته، إلا أنه – وعن طريق رشوة شرطة الحدود الإيرانيين – وتمكن من إدخال يهود عراقيين إلى إيران، ومن خلال مساعدة شخص يقال له أليكساندر جلاسبيرغ (Alexander Glasberg) (وهو يهودي ترك اليهودية إلى المسيحية)، تمكن من جلب

تأشيرات فرنسية لنقل أولئك اليهود إلى فرنسا، سيما، وأن جلاسبيرغ كان صديقاً لوزير خارجية فرنسا، آنذاك[٤٧].

وإمعانا في دعم المسؤولين الإيرانيين للنشاط الصهيوني بدأت الولايات المتحدة وبريطانيا بالتعاون معها في تهجير يهود العراق، من خلال نقلهم على طائرات أمريكية تعود لشركة (American Trans – Ocean Lines)، من طهران إلى مطار اللد مباشرة وعبر العراق[٤٨]، وبصورة عامة يمكن القول أنه خلال سنة ١٩٤٩ وحدها هاجر العراق ١٥٠٠ مهاجراً يهودياً [٤٩] و ثم غادر هيلل طهران بعد ذلك إلى الكيان الصهيوني نهاية سنة ١٩٤٩، مواصلا عمله عن بعد في ترتيب هجرة يهود العراق، وذلك من خلال عملائه الصهاينة في العراق[٥٠].

اولاً- إسقاط الجنسية العراقية عن اليهود:

كثف العملاء الصهاينة في العراق من نشاطهم لتحقيق هجرة جماعية كبيرة، وفي ذلك الصدد يُذكر أن تلقى مبنى الموساد في تل أبيب برقية من النشطاء الصهاينة في العراق جاء فيها "نحن مستمرون في نشاطنا المعتاد من أجل دفع القانون – الذي يسمح بهجرة اليهود – بصورة أسرع ومعرفة التدابير التي تتخذها الحكومة العراقية للقيام بذلك"[٥١].

ومن جهته، أشار الدكتور أحمد سوسة إلى أن اجتماعاً سرياً عقد في فيينا سنة ١٩٤٩، حضره كل من نوري السعيد[٥٢] وبن غوريون وشخصية دبلوماسية بريطانية، ولا يُعرف ما الذي جرى في ذلك الاجتماع، لكن فور عودة السعيد قدم استقالته، فاسحاً المجال لمجيء حكومة انتقالية جديدة[٥٣]، يرأسها توفيق السويدي[٥٤]، الذي شكل حكومته خلال المدة المنحصرة بين ٥ شباط/فبراير و١٥ أيلول/سبتمبر من سنة ١٩٥٠، فتكونت منه رئيساً لمجلس الوزراء ووزيراً الخارجية، وصالح جبر[٥٥] وزيراً للداخلية[٥٦].

ومن خلال النظر إلى تلك الحكومة، يُلاحظ اشتراك حزب الاتحاد الدستوري الذي يتزعمه نوري السعيد، فيها بخمسة وزراء، وفي مذكراته، يظهر أن السويدي بيّن للوصي عبد الإله بن علي[٥٧] بأنه غير مستعد للعمل مع الأحزاب الأخرى التي لا يستطيع أن يتفاهم معها[٥٨]، وبالتالي يبدو أنه تعمد تشكيل حكومته بهذا الشكل، من أجل السيطرة على قراراتها بسهولة، وبصورة عامة كانت حكومته قائمة على ثلاثة أشخاص فقط (السويدي، والسعيد، وجبر)، وهم يمثلون الفئة المتهمة من قبل البعض بمولاتها المطلقة للسياسة البريطانية. وبالتالي مع الأهداف الصهيونية.

ومن جهة أخرى، كان للسويدي صلة برئيس الطائفة اليهودية في العراق (حسقيل شيمطوب)،

الذي اقترح علي السويدي أن يسمح لكل مَن يريد ترك العراق من اليهود بالهجرة[٥٩].

ومن جهة أخرى، كان هيلل آنذاك يدخل العراق بجواز سفر أمريكي، باسم ريتشارد أرمسترونغ (Richard Armsterong)، على الرغم من أنه كان واضحاً – وكما تذكر فيولت شماش في مذكراتها – أنه من سكان العراق وليس أمريكيا، لنظراً لملامحه ولهجته، والأنكى أن الحكومة العراقية سبق وأن اعتقلته نتيجة نشاطاته الصهيونية، كما مرّ بنا في السطور السابقة، ما يعني أن الحكومة تعرفه وتعرف أهدافه، ومن ذلك المنطلق بات واضحاً أن لقاءه بالسويدي في جلستين خاصتين، أمرا مكشوفا وينم عن مؤامرة[٦٠].

تمكن هيلل هو صديقه اليهودي البريطاني روني بارنيت (Ronnie Barnett) من تأمين طائرة، والتفاوض مع بعض المسؤولين ببغداد على أن تصل تلك الطائرة بشكل غير مباشر إلى "إسرائيل"، وكان بارنيت على معرفة بشخص عراقي يُدعى عبد الرحمن رؤوف (وهو صاحب شركة سفر عراقية)[٦١]، وكان رؤوف قد رتب لقاء لهيلل مع السويدي، في منزله[٦٢]، ولقد حضر الاجتماع صباح نجل نوري السعيد بصفة مدير عام الطيران المدني[٦٣].

وكانت صفة هيلل بأنه شخص يعمل مندوباً لشركة أمريكية مسجلة، تسمى "شركة الشرق الأدنى للنقل الجوي" Near East Air (Ins/(NEAT)Transport) التي كانت تملكها بالواقع الوكالة اليهودية، وأسستها الحركة الصهيونية لنقل اليهود المهاجرين إلى الكيان الصهيوني [٦٤]، وكانت طائراتها أكثر أماناً من سابقتها[٦٥].

ونتيجة لتلك اللقاءات والأنشطة الصهيونية، بلغ عدد اليهود الذين هاجروا العراق منذ كانون الأول/ديسمبر ١٩٤٩ حتى شباط/فبراير ١٩٥٠ نحو ثلاثة آلاف مهاجر، حسب بعض الاحصائيات [٦٦]، ولم يكن ذلك كله يرقى لطموح هيلل، الباحث عن تشريع يسمح لكل يهود العراق بالهجرة رسمياً إلى الكيان الصهيوني.

ثم جاء اللحظة الحاسمة، في جلسة مجلس النواب المنعقد في ١ آذار/مارس ١٩٥٠، حينما قال السويدي "... بأن المسألة – ويعني تشبث اليهود بمغادرة العراق – تشغل بال الحكومة وهي جادة لحسمها حسماً نهائياً.."[٦٧]، ثم رفع وزير الداخلية صالح جبر لائحة مسودة قانون يسمح لليهود بترك العراق بعد التخلي عن جنسيتهم العراقية [٦٨]، وجاء في مبرراتها على لسان وزير الداخلية صالح جبر ".. أن لا مفر من تقديمها نظراً للوضع الشاذ الذي يسود قسماً من المواطنين اليهود، مما يضطر الحكومة أن تتقدم بمثل هذا التشريع..."[٦٩]، وأضاف ".. جُعل

بقاؤهم في البلاد وإجبارهم على الاحتفاظ بالجنسية العراقية، من شأنه أن يؤدي إلى نتائج مؤثرة على الأمن الوطني ومن شأنه أن يخلق مشاكل اجتماعية واقتصادية خطيرة، فقد رأينا أن البديل الوحيد هو تلبية رغبة هؤلاء الناس في مغادرة العراق بشكل دائم وسحب جنسيتهم العراقية منهم...." [٧٠]، ولكن في المقابل أكد جبر لليهود الذين سيختارون البقاء في العراق بأنهم سوف يتمتعون بمواطنة كاملة أسوة ببقية أفراد الشعب العراقي[٧١].

ولقد تعرضت اللائحة أثناء عرضها على المجلس النيابي للانتقاد فقد وصفها أحد النواب بأنها منحت امتيازات جديدة لهذا العنصر الذي هرّب الأموال واشترى بها أسلحة [٧٢]. ولقد تجاوز الانتقاد إلى استهجان اللائحة من قبل بعض النواب ، فدار جدل كبير حول الموضوع[٧٣].

ومهما يكن من أمر، صوّت مجلس النواب على لائحة القانون بالقبول، ثم أرسلت لمجلس الاعيان [٧٤]، وهناك تقدم عضو مجلس الأعيان اليهودي العراقي (عزرا مناحيم دانيال)، بوجهة نظر حول إسقاط الجنسية في مجلس الأعيان، بيّن فيها حق اليهود بالبقاء والعيش بوصفهم عراقيين كاملي المواطنة [٧٥].

ومع ذلك، شرع مجلس الاعيان القانون في ٤ آذار / مارس ، بعد أن رفض طلباً تقدم به مزاحم الباجة جي[٧٦] يروم فيه سحب اللائحة وعرضها على مجلس تدقيقي مختص[٧٧]، ثم صادقت عليها حكومة السويدي تحت مسمى "إصدار قانون إسقاط الجنسية رقم واحد لسنة ١٩٥٠، وذلك في ٩آذار/مارس من السنة المذكورة[٧٨].

ولقد خوّل القانون الحكومة العراقية اسقاط الجنسية العراقية عن اليهودي العراقي الذي يرغب باختياره ترك العراق نهائياً[٧٩]، بعد توقيعه استمارة خاصة[٨٠]، أمام موظف تعينه وزارة الداخلية، وحرمان أي يهودي غادر العراق بصورة غير شرعية من الجنسية أو يحاول مغادرته بصورة غير مشروعة ، وأي يهودي غادر العراق قبل صدور ذلك القرار سيفقد حقوق المواطنة في حال فشل في العودة إلى العراق خلال شهرين [٨١]، واستمر سريان مفعول القانون لمدة عام واحد، الذي صار يُعرف في الذاكرة العراقية بـ"عام التسقيط"[٨٢].

وقد توقع هيلل أن الحد الأعلى الذي يمكن أن يصله عدد الراغبين بإسقاط جنسيتهم بحوالي ٧٠ ألف يهودي، [٨٣]، وهذا التصور يبين بوضوح أن الصهاينة القائمين على مهمة تهجير يهود العراق، يدركون تماماً عدم استجابة أغلب يهود العراق لدعواتهم وإرهابهم.

وبعد صدور قانون إسقاط الجنسية، توالى صدور التعليمات الخاصة بتطبيقه، منها، عندما يعتزم

اليهودي مغادرة العراق نهائياً باختياره يتوجب عليه أن يحضر شخصاً أمام الموظف المختص في البلدة التي يقيم فيها، فيقوم ذلك الموظف بالتأكيد من هويته بشهادة شاهدي تعريف يفضل أن يكون أحدهما مختار محلته، وبعد التثبيت من هويته يقوم الموظف بقراءة استمارة إسقاط الجنسية عليه، لكي يفهم اليهودي محتوى الاستمارة، وغير ذلك من الاجراءات التي تسبق اصدار "جواز سفر[٨٤] " لليهودي، الذي لا يسمح له بمغادرة العراق إلا بعد تقديمه كفالة على استمارة معدة لذلك الغرض من شخص معتبر يلتزم فيها بأن يدفع إلى الحكومة من مستحقات للدولة، كأجور الكهرباء والماء، وغيرهما[٨٥].

وبخصوص ما يسمح حمله من الامتعة (الملابس والأغطية) فتم تحديدها بين (٣٠و٥٠) كيلو غرام لكل شخص بالغ[٨٦]، أما الأموال المسموح لليهود حملها فهي ما بين (١٠ دنانير لليهودي البالغ عمره عشرة سنوات فما دون و٥٠ دينار ديناراً لليهودي البالغ عمره عشرين سنة فما فوق)، ومن الطرائف في تطبيق القرار أيضاً، ما يذكر بصدد الاتفاق بين حكومة السويدي وهيلل، حيث اشترط الأول أن يرافق كل طائرة شرطي عراقي، لكي يتأكد أن الطائرات ستهبط في قبرص وليس الكيان الصهيوني، وحتى تلك النقطة تم إهمالها، حيث هبطت بعد تعاظم الهجرة الكثير من الطائرات مباشرة في مطار اللد الإسرائيلي، وكانت حكومة السويدي تعلم وتغض الطرف عن ذلك[٨٧].

وبعد أسابيع من صدور قانون إسقاط الجنسية كان هيلل يتفاوض مع السويدي مجدداً في شأن الترتيبات النهائية لترحيل اليهود[٨٨]، ولم تكن المشكلة في إصدار القانون أو في التفاوض من أجل ترتيبات الترحيل، ولكن المشكلة التي صادفتهما هي أنه لم يكن من السهل إقناع يهود العراق على الهجرة، والدليل أنه بعد مرور شهر على إصدار ذلك القانون، لم يتقدم من اليهود على مراكز تسجيل طلب الهجرة سوى ١٢٦ يهوديا، فوقعت سلسلة من التفجيرات في بغداد لتخويف اليهود ودفعهم إلى الهجرة[٨٩]، وبالضبط خلال المدة المنحصرة بين آذار/مارس ١٩٥٠ وحزيران/ يونيو ١٩٥١ [٩٠]، وكان هيلل يشرف بنفسه على تلك التفجيرات، مع مجموعة من الصهاينة [٩١].

ولقد شهد يوم الخميس الموافق ١٩ أيار/ مايو ١٩٥٠ وبالضبط في الساعة الثانية ظهراً أول هجرة شرعية بطائرة من طراز "سكيمستر" من مطار بغداد على متنها ٨٦ مهاجراً يهودياً، متوجهة صوب مدينة "نيقوسيا" في قبرص[٩٢].

وقد ذكر هيلل أن السويدي وجبر استفادا شخصياً من عملية نقل اليهود العراقيين صوب الكيان الصهيوني، ولاسيما الأول، الذي نال

"حصة كبيرة من المال"، بعد أن اتفق مع هيلل على دفع مبلغ ١٤ جنيها إسترلينيا عن كل بطاقة سفر [٩٣].

ثانياً– تجميد أموال اليهود:

ترك قانون اسقاط الجنسية عن اليهود أموراً كثيرة غير محسومة، أبرزها ما يتعلق بالإجراءات الخاصة بأموال وممتلكات الذين يرغبون بالتخلي عن جنسيتهم، ما وفر لهم فرصة تهريب أموالهم، ويعجب المرء من وقوع تلك الثغرات، لا سيما وأن السويدي كان من ألمع الشخصيات العراقية في مجال القانون[٩٤]، فأنى له أن يغفل عن ذلك؟ !، ثم أنه لو كان هو ذاته مَن وضعه ورآه بأنه قانون مشرف وإنجاز عظيم، لماذا تجاهل أمره في مذكراته، على عكس بعض الحوادث التي ذكرها، كتشريع قانون مجلس الأعمار، الذي أسهب في الحديث عنه والتفاخر به [٩٥].

ولصحيفة "الاتحاد الدستوري" لسان حال حزب الاتحاد الدستوري الذي يرأسه نوري السعيد تحليل في اختيار وقت اصدار القانون، حيث ذكرت أنه "كان بوسع الحكومة أن تصدر قانون تجميد أموال اليهود في أول مراحل تنفيذ قانون إسقاط الجنسية، لكنها أحجمت عن ذلك كي لا تجبر اليهود الراغبين بالهجرة على البقاء دون رغبتهم"[٩٦]، ولكن مع ذلك يمكن القول أن هذا التحليل منطقي، لكنه لا يحسب لصالح الحكومة كما رأت الصحيفة، بل يحسب ضدها، فمن خلال اصدارها قانون اسقاط الجنسية دون تجميد أموال اليهود سهّلت عملية الهجرة.

فما هو قانون تجميد أموال اليهود؟، ومتى صدر؟، وكيف؟.

نشرت بعض الصحف العراقية تدعو إلى عدم ابتياع الممتلكات اليهودية من قبل بقية المواطنين العراقيين[٩٧]، ولمّا قاربت المدة القانونية لانتهاء مدة سريان القانون رقم ١ لسنة ١٩٥٠، سارعت حكومة نوري السعيد الحادية عشر (١٥ أيلول/سبتمبر ١٩٥٠ –١٠ تموز/يوليو ١٩٥٢) إلى تجميد أموالهم، من خلال لائحة قدمتها إلى مجلس النواب الذي عقد جلسة سرية في ١٠ آذار/مارس ١٩٥١ لمناقشتها، فلما أقرها مجلس النواب أرسلت إلى مجلس الأعيان للنظر إليها بصورة سرية ومستعجلة[٩٨]، فتم التصويت عليها، فأجيزت من قبل المجلس[٩٩]، تحت اسم القانون رقم ٥ لسنة ١٩٥١ الخاص بمراقبة وإدارة أموال اليهود الذين سقطت عنهم الجنسية العراقية، وأصبح ساري المفعول، في ١٠آذار/مارس من السنة المذكورة، فأُصْدِرَ في جريدة "الوقائع العراقية" رسمياً، على شكل قانون جديد يعمل على تجميد ممتلكات اليهود وحظر بيع منازلهم[١٠٠].

وعلى إثر ذلك أصدرت وزارة الداخلية بياناً، ومما جاء في "...إن كلّاً من القانون والنظام أوجب منع التصرف بأي شكل كان في أموال اليهود،

المسقطة عنهم الجنسية العراقية.."[١٠١]، ولقد تم وضع ختم الشرطة على جميع المؤسسات التي يملكها اليهود، وهناك مَن قدر كمية أموال اليهود المسقطة عنهم الجنسية العراقية والتي تم تجميدها بـ ١٢ مليون دينار عراقي (٣٣ مليون دولار) [١٠٢].

وهذا لا يعني أنه توقفت عملية البيع والشراء، بل رافقها استغلال بعض التجار العراقيين الجشعين لذلك، حيث كان يجبر البعض منهم اليهودي على أن يبيع ما يملك بثمن بخس ويهدده إن لم يفعل بالتبليغ، ومن جهته لم يكن يملك اليهودي سوى الإذعان، لأنه يعلم أن ما بين يديه لم يعد ملكه [١٠٣].

وتجدر الإشارة أن القانون شمل أيضاً كل يهودي سجل اسمه من أجل المغادرة، حتى وأن لم يغادر[١٠٤]، وبالتالي لم يعد أمام اليهود الذي سجلوا أسماءهم فرصة للتراجع عن قرارهم بالرحيل.

وتجدر الإشارة، أن في لحظة تشريع القانون كان عدد المسجلين لإسقاط جنسيتهم من يهود العراق قد بلغ ١٠٣٨٦٨ يهودي، هاجر منهم إلى فلسطين قرابة ٣٠ ألف يهودي، وبقي ٧٠ ألف ينتظرون تهجيرهم[١٠٥]، ويزعم هيلل أن هذا العدد كان ينتظر تصفية ممتلكاتهم في العراق، لكن القانون الجديد – حسب زعمه أيضاً – ألحق بهم ضرراً بهم[١٠٦]، ومهما يكن من أمر، ازدادت الهجرة بشكل غير مسبوق بعد ذلك القانون، وبدأت تقلع من ٥ الى ١٠ طائرات نقل يومياً من العراق إلى تل أبيب [١٠٧].

وفي ذلك الصدد ذكر الأديب اليهودي العراقي سمير نقاش[١٠٨]، مقولة لنوري السعيد، مفادها "إني سأبعث للدولة الصهيونية بمائة وخمسين ألف يهودي، وبذلك ستتقوض الدولة الصهيونية، دون حرب .." !![١٠٩]. ولقد ذكرت مجلة "آفاق عربية" البغدادية، تحقيقاً لأحد الصهاينة، جاء فيه "أن دافيد بن غوريون وأنصاره توصلوا إلى اتفاق حول هذا الموضوع مع نوري السعيد ومجموعة من الحكام العرب الرجعيين آنذاك، كان الاتفاق بسيطاً : أنتم تحتفظون لأنفسكم بكل ممتلكات اليهود وتعطونا بدلها اليهود أنفسهم" [١١٠].

ومن جهة أخرى، ولكي لا تفوت الصهيونية كل فرصة، ادعت على لسان قاداتها، بأن القانون ألحق ضرراً كبيراً بيهود العراق، وعلق وزير الخارجية الكيان الصهيوني (موشي شريت[١١١]) على ذلك الاجراء قائلاً "أن حكومة إسرائيل ترى هذه القضية استمرار للسياسة القمعية ضد الأقليات، وأن قيمة الاملاك في العراق، سترد من التعويضات التي التزمنا بدفعها للعرب الذي تركوا أملاكاً في إسرائيل"[١١٢].

وبناء على ما سبق، نجد مثالاً واضحاً للخبث والمكر الصهيوني، يقابله سذاجة أن لم تكن

عمالة من قبل الحكومة العراقية آنذاك، فإسرائيل لم تكن بحاجة لان تصدر الحكومة العراقية قانون تجميد اموال اليهود أثناء تشريعه لقانون إسقاط الجنسية، كي تدفع اليهود لتسجيل أسمائهم استعداداً للهجرة، وتهريب أموالهم إلى الكيان الصهيوني في آن واحد، ثم سمحت للحكومة ان تصدر القانون لاحقاً، لتعطي فكرة للعالم أن العراق احتفظ بأموال اليهود الذي غادروا العراق، وبالتالي يمكن اعطاءها كتعويض للعرب الفلسطينيين، الذين تركوا أموالهم في فلسطين ونزحوا منها إلى العراق. فتضرب بذلك عصفورين بحجر (كما يقال)، الأول أخذ اليهود والكثير من أموالهم، والثاني الاحتفاظ بأموال الفلسطينيين الذي نزحوا من فلسطين، والتخلص منهم.

وفي الحقيقة، ليس هناك رقم محدد يمثل عدد اليهود الذين وصلوا الكيان الصهيوني على إثر قانون إسقاط الجنسية، حيث تضاربت الأنباء بهذا الشأن[١١٣]، ولكن من المعروف أنه غادر القسم الأكبر من يهود العراق، حيث بلغ عدد اليهود المسقطة عنهم الجنسية العراقية لحد ٢ حزيران/يونيو ١٩٥١ والذين سفّروا من مينائي بغداد والبصرة الجويين ٨٩٩٦٥ يهودياً[١١٤]. واستمرت عملية الإجلاء حتى كانون الثاني/يناير من سنة ١٩٥٢[١١٥]، حتى وصل العدد على أغلب الظن، نحو ١٢٠ ألف مهاجر [١١٦]، من بينهم ٢٠ ألف يهودي من كردستان العراق وحدها[١١٧]، ولقد تم تجميد ما تبقى من ممتلكاتهم[١١٨]، ولم يبقَ في العراق من أبناء تلك الطائفة سوى ٦٠٠٠ يهودياً[١١٩].

وتجدر الإشارة، أن إسرائيل أطلقت على حملة تهجير يهود العراق إليها بالهجرة الكبرى، أو "عزرا ونحميا"، وذلك نسبة لشخصين تقول الأسطورة اليهودية أنهما غادرا بابل القديمة من أجل استيطان ما يعرف بـ"إسرائيل" اليوم[١٢٠]، وأن كانت جهود عزرا ونحميا قد أثمرت على هجرة ٤٠٠٠ يهود من مجموع ١٢٠٠٠٠ من بابل إلى أورشليم، كان قد سباهم الملك نبوخذ نصر، فإن جهود هيلل فاقت جهودهما، لأنه نقل ١٢٠٠٠٠ يهودي ولم يبقَ سوى ٦٠٠٠ [١٢١]، وربما السبب يكمن في أن هيلل مارس جميع الوسائل في سبيل تحقيق هدفه، ومنها الإرهاب، فيما لم يمارس عزرا ونحميا ذلك.

هيلل بعد عملية عيزرا ونحميا :

ونتيجة للدور الذي لعبه شلومو هيلل في تهجير يهود العراق، سلطت الكثير من الصحف الضوء على شخصيته، ولعل من بينها صحيفة "ذا استراليان" الأسترالية، التي وصفته بأنه "أنقذ العديد من العراقيين اليهود في خمسينيات القرن الماضي، مما اسمته بالاضطهاد الذي يُزعم بأن العراقيين من المسلمين ارتكبوه بحق ابناء بلدهم

من اليهود"[١٢٢]، وهذا بالطبع غير صحيح، خاصة إذا عرف بأن العملية كلها وما رافقها من ترويع اليهود ودفعهم للهجر هي مؤامرة صهيونية بالتواطؤ مع بعض المسؤولين العراقيين. كما أوضحنا سابقاً.

ومهما يكن من أمر، أصبح هيلل دبلوماسياً وسياسياً كبيراً في "إسرائيل" [١٢٣]، فنتيجة لجهوده في تهجير يهود العراق – وكما وعده بن غوريون – حظي بإشادة واحترام كبيرين بين الصهاينة في "إسرائيل"، ومباشرة انتخب عضواً للكنيست سنة ١٩٥٣[١٢٤] عن حزب المباي اليساري[١٢٥]. وكما مر بنا سابقاً، سعى هيلل في شبابه على أن يكون من مؤسسي كيبوتس ماجان مخائيل [١٢٦]. وبقي عضواً في الكيبوتس حتى سنة ١٩٥٨ [١٢٧]. كما استقال من عضويته في الكنيست سنة ١٩٥٩، والتحق بالسلك الدبلوماسي، وكان رائداً في العلاقات الإسرائيلية الأفريقية[١٢٨]، حيث عمل سفيراً للكيان الصهيوني في عدة دول أفريقية (غينيا ثم ساحل العاج ثم فولتا العليا وداهومي والنيجر)، خلال المدة (١٩٥٩ –١٩٦٣) [١٢٩]، كما كان قد تولى منصب مدير قسم الشؤون الأفريقية في وزارة الخارجية [١٣٠]، ولعب دوراً كبيرا في هجرة يهود الفلاشا الأثيوبيين، كما كان له دوراً في هجر اليهود الروس [١٣١].

وأصبح هيلل عضواً عن البعثة الإسرائيلية لدى الأمم المتحدة[١٣٢]، ولاحقاً عاد إلى الكنيست، وذلك سنة ١٩٦٩[١٣٣]، وشغل منصب عضو في لجنة الخارجية والأمن في الكنيست الإسرائيلي[١٣٤]، وعُين وزيراً للشرطة (١٩٦٩ – ١٩٧٧)[١٣٥].

وفي صدد عمله بوزارة الشرطة يقول اليهودي العراقي يوسف فاضل ناوي العائد إلى العراق في نيسان/ أبريل ١٩٧٦ "تم تسليم هيلل هذا المنصب لمجرد التغطية على مسألة التمييز، وقد وجدوا فيه الشخص الملائم للتوجه بالشكل الذي يريدونه.."، ويضيف "نشب خلاف بين هيلل ورئيس الوزراء الإسرائيلي حول طلب تقدم به الأول لإنشاء مكتب ترفيهي لليهود الشرقيين، حيث رفض الأخير طلبه، معلقاً بقوله: ألا يكفي هيلل منصب وزير، وكل ما يترتب على هذا المنصب من امتيازات، ألا يكفيه أن أقوم أنا بإنجاز أعماله التي لا ينجزها ولساعات طويلة..!" [١٣٦].

ولقد شغل هيلل أيضاً منصب رئيس الكنيست العاشر ١٩٨٤–١٩٨٨ [١٣٧]، وفي سنة ١٩٩٣ رشح نفسه للرئاسة لكنه لم يفز[١٣٨]. كما تولى هيلل منصب الرئيس العالمي لمنظمة نداء إسرائيل الموحدة مدة من الزمن[١٣٩]، وبعد إنهائه العمل في الكنيست انتخب رئيساً لرابطة اليهود الشرقيين، ثم رئيساً للصندوق التأسسي (كيرن

هايسود[١٤٠])، وكان ذلك المنصب من آخر مناصبه الرسمية [١٤١].

ثم منح جائزة إسرائيلية تعتبر الأرفع لشخصية غير عسكرية، وذلك في سنة ١٩٩٨[١٤٢]، ولهيلل دور ثقافي في الكيان الصهيوني، فهو أحد مؤسسي مركز التراث اليهودي البابلي[١٤٣]، والتي هي جمعية مختصة بالحفاظ على مواقع "التراث" الإسرائيلية [١٤٤].

وأخيراً، توفي هيلل في الثامن من شباط/ فبراير ٢٠٢١ عن عمر يناهز ٩٧ عاماً [١٤٥]، في منزله، حسبما أكد ذلك ابنه آري، الذي أحجم عن ذكر سبب الوفاة[١٤٦].

الاستنتاجات:

- لمّا كان الاتجاه العام لدى "إسرائيل" عشية تأسيسها، هو السعي لملئها بشراذم اليهود من شتى بقاع الأرض، برز شلومو هيلل بصفته عميلاً للموساد، كأحد الشخصيات الصهيونية الشابة المندفعة والمحبة للظهور، فقاد عملية تهجير يهود العراق، مستغلاً معرفته للعربية، وطبيعة العراق، باعتباره أحد ساكنيه، فضلا ملامحه البغدادية، التي تبعد عنه الشبهات.

- ما كان احجام أبناء الطائفة اليهودية العراقية عن الهجرة بصورة عامة، ليقف عائقاً أمام سيل من المؤامرات، التي حاكها هيلل مع عناصر متنفذة بالحكومة العراقية آنذاك، حتى تمخض ذلك عن تشريع قانون يبيح ليهود العراق مغادرة بلدهم إلى الأبد.

- لم يكن تشريع قانون إسقاط الجنسية العراقية وحده كفيلاً بهجرة يهود العراق، الذي كانوا قد أحجموا عن الهجرة، لذلك اهتدى هيلل وبقية نشطاء الصهيونية في العراق بضرورة إشعار اليهود بأنهم أناس غير مرغوب بهم في العراق، فعملوا على إرعابهم وتخويفهم باسم المسلمين، ولكن أثبتت الدلائل والبراهين بما لا تقبل الشك أن العراقيين بريؤون من تلك الوصمة.

- نجح هيلل في نهاية المطاف من تحقيق مآربه، وحقق هجرة كبرى للطائفة اليهودية، فما كان من الساسة الصهاينة الكبار في الكيان الصهيوني سوى أن كرموه على ذلك "الإنجاز"، حيث فسحوا له المجال بتولي مناصب مهمة في جميع المجالات؛ السياسية منها، والثقافية، على الرغم من عدم جدارته.

هوامش ومصادر البحث:

(١) مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، "لقاء مع اليهودي العراقي العائد يوسف صالح ناوي"، ع ١٧، (بغداد – آب/أيلول ١٩٧٦)، ص٢٠.

(٢) מרקז ומוזיאון יהודי בבל (עיראק)،"שלמה הלל ז"ל 1923 – 2021"، 9 בפבר ' 2021، www.bjhc.org.il.

(3) Tamar Morad, And Others, Iraq's Last Jews, Stories of Daily Life, Upheaval, And Escape From Modern Babylon, First Published, Palgrave Macmillan, (New York – 2008) , p.80-81.

(٤) صحيفة ذا استرليان" الأسترالية، "العراقي شلومو بطل عيزرا ونحميا الذي أخرج آلاف اليهود من العراق"، ترجمة: موقع شفق نيوز، مقالة منشورة على الموقع الإلكتروني www.shafaq.com ، تاريخ النشر ٢٠٢١/٢/١٢.

(5) Morad, And Others, op. cit , p.81.

(٦) سمير جبّور، انتخابات الكنيست الحادي عشر ١٩٨٤: الأبعاد السياسية والاجتماعية، ط١، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، (قبرص– ١٩٨٥)، ص٢٧٣.

(7) Morad, And Others, op. cit , p.82.

(٨) جوني منصور، معجم الاعلام والمصطلحات الصهيونية والإسرائيلية، ط١، مركز مدار (المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية/رام الله – ٢٠٠٩)، ص٨٦؛ بوابة الهدف الإخبارية، "تفجير السفينة (باتريا) قبالة ميناء حيفا"، مقالة منشورة على الموقع الالكتروني www.hadfnews.ps، بتاريخ ٢٥ نوفمبر ٢٠١٧.

(9) Morad, And Others, op. cit , p.81.

(١٠) מרקז ומוזיאון יהודי בבל (עיראק)،"שלמה הלל ז"ל 1923 ...".

(11) Greer Fay Cashman, Celai Jean, "Shlomo Hillel, former Israeli diplomat, politicin,dies at 95", The Jerusalem Post, Puplished feb10/2021. .

(12) Clay Riesen, "Shlomo Hillel, Who Helped 120,000 Jews flee Iraq, Diesat 97", New York Times, feb 21,2021.

(١٣) מרקז ומוזיאון יהודי בבל (עיראק)،"שלמה הלל ז"ל 1923...".

(14) Morad, And Others, op. cit , p.82-83.

(١٥) سرمد عقراوي، "رسالة من يهود العراق لمن يريد الهجرة من العراق"، مقالة منشورة على موقع كتابات في الميزان الإلكتروني، www.kitabat.info ، تاريخ النشر ٢٠١٤/١٠/٥.

(١٦) شلومو هيلل، وتهجير يهود العراق ، ترجمة غازي السعدي، طبعة مزيدة ومنقحة، دار الجليل، (عمان – ٢٠١٥) ص٩.

(17) Riesen, op. cit.

(١٨) مجلة فلسطين اليوم، ع٢٥٤١، (مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات/بيروت–السبت ٢٠١٢/٦/٢٣)، ص٣٨.

(19) Morad, And Others, op. cit , p.83.

(٢٠) تقرير مصوّرة اعدته قناة الحرة، "قصته أشبه بأفلام هوليوود.. كيف ساعد شلومو هليل آلاف اليهود على الخروج من العراق"، منشور على تطبيق اليوتوب، https:?//youtube.com/watch?v=5sdbBlys8 6o&feature=share، تاريخ النشر ٢٠٢١/٣/٤.

(٢١) مراد، وآخران (تحريراً)، المصدر السابق، ص١١٥.

(٢٢) علي شيت محمود الحياني، اليهود في الموصل ١٩٢١ – ١٩٥٢م دراسة عامة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) مقدمة إلى مجلس كلية الآداب جامعة الموصل – ٢٠١٢، ص٢٠٢.

(٢٣) عبد الستار عدنان حسين، "عملية عزرا ونحميا – عملية تهجير يهود العراق"، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، ع٣٤، (جامعة واسط – ٢٠١٩/٧/١)، ص٣٤٤.

(٢٤) صحيفة ذا استرليان" الأسترالية، المصدر السابق.

(٢٥) تقرير مصوّرة اعدته قناة الحرة، المصدر السابق.

(26) Morad, And Others, op. cit , p.85.

(٢٧) تقرير مصوّرة اعدته قناة الحرة، المصدر السابق.

(28) Shlomo Hillel, Operation Babylon, Library of Congress in Publication Data, First Edition, (USA – 1987).

.

(٢٩) هيلل، المصدر السابق، ص٤٩.

(٣٠) الحياني، المصدر السابق، ص٢٠٠.

(٣١) نبيل عبد الأمير الربيعي، اليهود في العراق، منذ السبي الآشوري والبابلي وإلى تهجيرهم القسري في منتصف القرن العشرين، ط١، الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، (لبنان – ٢٠١٣)، ص٩٢.

(٣٢) מרקז ומוזיאון יהודי בבל (עיראק)،"שלמה הלל ז"ל 1923 ..."

(٣٣) صحيفة ذا استرليان" الأسترالية، المصدر السابق.

(٣٤) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ط٧، دار الشؤون الثقافية العامة، (بغداد – ١٩٨٨)، ج٨، ص١٥٨.

(٣٥) عباس شبلاق، هجرة أو تهجير، ظروف وملابسات هجرة يهود العراق، ط١، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، (بيروت – ٢٠١٥) ص١٦٢.

(36) Marcus Edward Smith, THOSE WHO REMAINED: THE JEWS OF IRAQ SINCE 1951, A Dissertation Submitted to the Faculty of Purdue University In Partial Fulfillment of the Requirements for the degree of Doctor of Philosophy, Department of History, West Lafayette, (Indiana – December 2019), p.21.

(٣٧) هيلل، المصدر السابق ص٦٩.

(38) American Jewish Year Book, 1968, VOLUME 69, Prepared by The American Jewish Committee, Editor: MORRIS FINE, MILTON HIMMELFARB, Associate Editor: DAVID SINGEER, American Jewish Committee, (New York–1969), P.133.

(٣٩) מרקז ומוזיאון יהודי בבל (עיראק)،"שלמה הלל ז"ל 1923 ...".

(٤٠) هليل ، المصدر السابق، ص٨٤.

(٤١) المصدر نفسه، ص٩٧.

(٤٢) عبد الرحمن ابو عرفة، الاستيطان التطبيق العملي للصهيونية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١، (بيروت – ١٩٨١)، ص٥٩ – ٦٠.

(٤٣) حلمي عبد الكريم الزغبي، "الهجرة اليهودية بعد عام ١٩٤٨"، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، مج٣، ع٤، (جامعة بغداد – ١٩٧٥)، ص٧٩.

(٤٤) محمد جلاء إدريس، "دور الصهيونية وهجرة يهود العراق"، مقالة منشورة على موقع الجزيرة الإلكتروني، www.aljazeera.net ، في تاريخ ٢٠٠٤/١٢/٢٢.

(٤٥) بن غوريون: ولد سنة ١٨٨٦ في بلدة بلونسك البولندية ، بدأ نشاطه الإرهابي ولديه من العمر ١٤ سنة ، ثم هاجر الى فلسطين سنة ١٩٠٦، وبعد تأسيس ما يسمى بدولة "إسرائيل" تولى منصب أول رئيس للوزراء ، ثم توفي ١٩٧٣ ، عبد الوهاب محمد المسيري ، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، ط١، دار الشروق، (بيروت–١٩٩٩)، ج٧، ص٢٤٣ .

(٤٦) شبلاق، المصدر السابق ، ص١٦٣

(47) Morad, And Others, op. cit , p.89.

(٤٨) صالح حسن عبد الله، تهجير يهود العراق ١٩٤١ – ١٩٥٢، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية التربية، قسم التاريخ، (جامعة تكريت – ٢٠٠٣)، ص١٦٠.

(٤٩) الحياني، المصدر السابق، ص٢٠٣.

(٥٠) عبد الله، المصدر السابق، ص١٨٢.

(٥١) عمر كامل، اليهود العرب في إسرائيل، ترجمة :شيرين القباني، ط١، مكتبة الإسكندرية، (مصر – ٢٠١٨)، ص٣١١.

(٥٢) نوري السعيد: سياسي عراقي يميني بارز في العهد الملكي، ولد ببغداد سنة ١٨٨٨، وفي سنة ١٩٠٣ التحق بالكلية العسكرية في اسطنبول، ثم التحق بالشريف حسين أثر اندلاع الثورة العربية الكبرى ضد الاتراك سنة ١٩١٦، وأصبح المستشار المقرب من الأمير فيصل الذي أصبح فيما بعد ملكاً على عرش العراق، وظل يتفيأ بظلال المملكة، حيث تولى منصب رئاسة الوزراء ثلاث عشرة مرة، وإلى جانب منصب رئيس الوزراء تولى مناصب (وزارة الداخلية والخارجية والدفاع) في حقبات مختلفة، وظل عنصراً فعالا ومهماً في السياسة العراقية حتى اندلاع ثورة تموز/ يوليو ١٩٥٨، التي لم تتهِ حياته السياسية فحسب، بل انهت حياته بأسرها، للمزيد ينظر، عبد الرزاق أحمد النصيري، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقي حتى ١٩٣٢، ط١، شركة التايمس للطباعة والنشر، (بغداد، ١٩٨٧)، ص١٤– ٣٢٩؛ محسن محمد المتولي العربي، نوري باشا السعيد من البداية إلى النهاية، ط١، الدار العربية للموسوعات، (بيروت – ٢٠٠٥)، ص١٩ – وما بعدها.

(٥٣) الربيعي، المصدر السابق، ص ٦٤.

(٥٤) توفيق السويدي: ولد في بغداد سنة ١٨٩٢، وهو سياسي عراقي، برز في العهد الملكي، وتولى منصب رئيس الوزراء أربع مرات (١٩٢٩، ١٩٣٠، ١٩٤٦، ١٩٥٠)، فضلا عن توليه مناصب وزارية في حقبات مختلفة، ولقد توفي في لبنان، سنة ١٩٦٨، للمزيد ينظر، توفيق السويدي، مذكراتي نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية، ط١، الذاكرة للنشر والتوزيع، (بغداد – ٢٠١١).

(٥٥) صالح جبر: سياسي عراقي تقليدي، ولد في الناصرية سنة ١٨٩، ودرس الحقوق في جامعة بغداد، ثم شغل منصب قاضي في إحدى المحاكم العراقية، وفي سنة ١٩٣٠ انتخب نائباً في البرلمان العراقي، ولقد تولى مناصب إدارية وسياسية عدة؛ أهمها منصب رئيس الوزراء سنة ١٩٤٧، توفي سنة ١٩٥٧، للمزيد ينظر، نجدة فتحي صفوة، صالح جبر: سيرة سياسية، ط١، الساقي للنشر والتوزيع، (بيروت – ٢٠١٦)؛ عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ط٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت – ١٩٩٣)، ج٣ ص٥٤٩.

(٥٦) للاطلاع على بقية التشكيلة الوزارية، يُنظر، الحسني، المصدر السابق، ص١١٤–١١٥.

(٥٧) الوصي عبد الاله: سياسي عراقي، كان قد ولد في الحجاز سنة ١٩١٣، تولى في سنة ١٩٣٩ وصاية العرش على الملك الصغير فيصل الثاني، حيث ظل وصياً عليه حتى سنة ١٩٥٣، ولقد توفي مقتولاً ضمن ضحايا مجزرة قصر الرحاب التي جرت في ١٤ تموز/يوليو ١٩٥٨ ولديه من العمر ٤٥ عاماً، للمزيد، ينظر، طارق الناصري، عبد الإله الوصي على عرش العراق (١٩٣٩ – ١٩٥٨) حياته ودوره السياسي، ط١، دار المكتبة العالمية، (بغداد – ١٩٩٠)، ج١، ج٢.

(٥٨) السويدي، المصدر السابق، ص٤١٩.

(59) Morad, And Others, op. cit , p.91.

(٦٠) شبلاق،المصدر السابق، ص١٥٣.

(٦١) صحيفة ذا استرليان" الأسترالية، المصدر السابق.

(62) Morad, And Others, op. cit , p. 93.

(٦٣) وتجدر الإشارة أنه قد شاع خبر في إسرائيل أن صباح متزوج من فتاة يهودية، انجبت منه ولداً قدمت به إلى إسرائيل في هجرة ١٩٥١، فأصبح ذلك الولد فيما بعد مديراً لبلدية المدينة التي أطلق عليها على سبيل الفكاهة اسم "هضبة بغداد" لأنها تعج بيهود العراق، ينظر، الربيعي، المصدر السابق، ص ٩٤.

(٦٤) شبلاق، المصدر السابق ، ص١٥٢.

(٦٥)בעריכת דוד אוחיון ،"70 שנה לעליית יהדות עירק עזרא ונחמיה"، שבת עולמית، שבת עולמית 02 ספטמבר 2017 שעה 1، ד'ר יצחק נוי، סיכום המשדר שבת עולמית، עמוד 13.

(٦٦) الحياني، المصدر السابق، ص٢٠٣.

(٦٧) صادق حسن السوداني، النشاط الصهيوني في العراق ١٩١٤ – ١٩٥٢، دار الرشيد للنشر، (العراق – ١٩٨٠)، ص١٩٢–١٩٣.

(٦٨) الحياني، المصدر السابق، ص٢٠٤–٢٠٥.

(٦٩) عبد الله، المصدر السابق، ص١٨٣–١٨٤.

(٧٠) سيلفيا حاييم، "جوانب من حياة اليهود في بغداد خلال العهد الملكي"، ترجمة مصطفى صلاح، ضمن كتاب، من أرشيف العراق المنهوب، فصول من أبحاث ريادية عن يهود العراق، مازن لطيف (محرراً)، مراجعة البوفيسور: سامي موريه، ط١، دار ميزوبوتاميا، (بغداد – ٢٠١٧)، ص١٥٣.

(٧١) בעריכת דוד אוחיון ،"70 שנה לעליית ...."، עמוד 10.

(٧٢) عباس جعفر حميدي، التطورات السياسية في العراق ١٩٤١ – ١٩٥٣، ط١، مطبعة النعمان، (النجف الأشرف – ١٩٧٥)، ص٦٣٠.

(٧٣) בעריכת דוד אוחיון ،"70 שנה לעליית ...."، עמוד 9.

(٧٤) الحسني، المصدر السابق، ص١٥٧.

(٧٥) الربيعي، المصدر السابق، ص ٥٥.

(٧٦) الباجه جي: هو سياسي عراقي برز في العهد الملكي، ولد في سنة ١٨٩١، تخرج في كلية الحقوق ببغداد وأسس النادي الثقافي القومي العربي سنة ١٩١٢، ثم شغل منصب وزير الاشغال خلال المدة (١٩٢٤ – ١٩٢٥)، وعين سفيراً للعراق في بريطانيا خلال المدة (١٩٢٧ – ١٩٢٨)، وخلال فترة قصيرة من سنة ١٩٣٠ شغل منصب وزيراً للداخلية، إلا أن من أهم مناصبه رئاسة الوزراء سنة ١٩٤٨، للمزيد ينظر، فهد امسلم زغير الفجر، مزاحم الباجه جي ودوره في السياسة العراقية (١٩٣٤ – ١٩٦٨)، ط١، مؤسسة ثائر العصامي، (بغداد – ٢٠١٥).

(٧٧) الحسني، المصدر السابق، ص١٥٧.

(٧٨) صحيفة الوقائع العراقية، ع ٢٨١٦، س٢٨، (١٩٥٠/٣/٩)، ص١–٢.

(٧٩) חנן חבר، יהודה שנהב ،"אלימות בגדאד (1950-1951) ، אלימות הארכיונים"، תיאוריה וביקורת | 49 | חורף 2017، עמוד 132.

(٨٠) للاطلاع على الاستمارة، ينظر رقم الملفة ١/٤١، متصرفية لواء الموصل "التحرير"، رقم (١) لسنة ١٩٥٠، قانون ذيل مرسوم إسقاط الجنسية العراقية رقم ٦٢ لسنة ١٩٣٣، والتعليمات الصادرة بموجبة، مركز دراسات الموصل/جامعة الموصل.

(٨١) الحسني، المصدر السابق، ص١٥٦.

(٨٢) زفي بن دور، "النفي اللامرئي: اليهود العراقيون في إسرائيل"، "، ترجمة: هناء خليف غني، ضمن كتاب ، من أرشيف العراق المنهوب، فصول من أبحاث ريادية عن يهود العراق، مازن لطيف (محرراً)، مراجعة البوفيسور: سامي موريه، ط١، دار ميزوبوتاميا، (بغداد – ٢٠١٧)، ص١٢٠-١٢١.

(٨٣) عبد الله، المصدر السابق، ص٢٠٨.

(٨٤) للاطلاع على صورة لجواز السفر الممنوح لليهود الراغبين بإسقاط الجنسية العراقية عنهم، ينظر، لورنس كوهين، سيرة حياة، (مُترجمة عن العبرية)، على الموقع www.weekend.co.il .

(٨٥) الحياني، المصدر السابق، ص٢٠٥-٢٠٦.

(86) Gershon Rijwan, "The Jews of Iraq since 1932",Dropsie College Theses, Dropsie College for Hebrew and Cognate Learning ,(University of Pennsylvania – 1963), p.27.

(٨٧) الربيعي، المصدر السابق، ص ٩٣.

(٨٨) شبلاق، المصدر السابق ، ص١٥٨-١٥٩.

(٨٩) مجلة آفاق عربية، س٤، ع٣، (بغداد – تشرين الأول ١٩٧٨).

(٩٠) חנן חבר، יהודה שנהב ،"אלימות בגדאד ..."، עמוד 132.

(٩١) جريدة الشرق الأوسط، "وفاة مسؤول إسرائيلي تفتح ملف يهود العراق"، ع ١٥٧٤٣، (٢٠٢٢/١/٤).

(٩٢) حسين، المصدر السابق، ص٣٤٦.

(٩٣) الربيعي، المصدر السابق، ص ٥٦.

(٩٤) عبد الله، المصدر السابق، ص١٨٤-١٨٥.

(٩٥) للاطلاع على نشاطات السويدي خلال وزارته الثالثة، ينظر، السويدي، المصدر السابق، ص٤١٩-٤٣٩.

(٩٦) عبد الله، المصدر السابق، ص٢٢٠.

(٩٧) בעריכת דוד אוחיון ،"70 שנה לעליית ...."، עמוד 13-10.

(٩٨) الحياني، المصدر السابق، ص٢١٢.

(٩٩) السوداني، المصدر السابق، ص٢٤٠.

(١٠٠) صحيفة الوقائع العراقية، ع ٢٩٣٨، س٢٩، (١٩٥١/٣/١٠)، ص١- ٣.

(١٠١) الحسني، المصدر السابق، ص٢٠٣.

(102) Rijwan, op. cit, p.27.

(١٠٣) شموئيل (سامي) موريه، سلسلة يهود العراق ذكريات وشجون ومقالات أخر، نقلاً عن الموقع الالكتروني www.ketabypdf.com.pdf ، ص ٥٤.

(١٠٤)חנן חבר، יהודה שנהב ،"אלימות בגדאד ..."، עמוד 132.

(١٠٥) عبد الله، المصدر السابق، ص٢٢٠.

(١٠٦) هيلل، المصدر السابق، ص٣٣١.

(١٠٧) مجلة آفاق عربية، س٤، ع٣، (بغداد – تشرين الأول ١٩٧٨).

(١٠٨) سمير موشيه نقاش: ولد في بغداد محلة البتاوين سنة ١٩٣٨، ثم هاجر إلى إسرائيل سنة ١٩٥١، حيث

كان أصغر كاتب يهودي قدم إليها، واستمر بالكتابة باللغة العربية، وفي سنة ١٩٧٨ حصل على شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، للمزيد ينظر، خالدة حاتم علوان، الروائيون العراقيون اليهود، دراسة في الثقافة والمخيل والتجريب الروائي، ط١، دار ميزوبوتاميا، (بغداد – ٢٠١٤)، ص٥١٧ –٥١٩.

(١٠٩) رشيد الخيّون، "حُسْنٌ من محاسنه"، ضمن، مازن لطيف، يهود العراق، موسوعة شاملة لتاريخ يهود العراق وشخصياتهم ودورهم في تاريخ العراق الحديث، ط٢، دار ميزوبوتاميا، (بغداد – ٢٠١٢)، ص٨٣.

(١١٠) مجلة آفاق عربية، س٤، ع٣، (بغداد – تشرين الأول ١٩٧٨).

(١١١) شاريت: هو موشي شرتوك، ساسي صهيوني، ولد سنة ١٨٩٤، في أوكرانيا، هاجر إلى فلسطين سنة ١٩٠٦، درس المحاماة في اسطنبول، ساهم في إقامة عصابة الهاغاناه، واعتبر بعد تأسيس إسرائيل الرجل الثاني بعد بن غوريون، شغل مناصب عدة، منها عضوا في الكنيست في دورات الخمس الأولى، توفي سنة ١٩٦٥ في تل أبيب، للمزيد ينظر، منصور، المصدر السابق، ص٢٧٧.

(١١٢) عبد الله، المصدر السابق، ص٢٢٠–٢٢١.

(113) Smith, op. cit, p.32.

(١١٤) جريدة "فتى العرب" الموصلية، ع ٢٦، س ١، (العراق – ١٩٥١/٦/٣)، ص٣.

(١١٥) هيلل، المصدر السابق، ص٣٤٤.

(116) Riesen, op. cit.

(117)Shmuel Moreh, Introduction: The Historical Context, In, Tamar Morad, And Others, Iraq's Last Jews, Stories of Daily Life, Upheaval, And Escape From Modern Babylon, First Published, Palgrave Macmillan, (New York – 2008), p. 7.

(١١٨) בעריכת דוד אוחיון ،"70 שנה לעליית ...."، עמוד 13.

(119) American Jewish Year Book 1968, Op.cit, P.140.

(١٢٠) حسين، المصدر السابق، ص٣٤٤.

(١٢١) وليد البعّاج، يهود العمارة، صفحات مطوية من تاريخ يهود العراق، ط١، ومضات للترجمة والنشر، (لبنان – ٢٠١٩)، ص٣٢٣.

(١٢٢) صحيفة ذا استرليان" الأسترالية، المصدر السابق.

(123) Cashman, Jean, op. cit .

(124) Morad, And Others, op. cit , p.94.

(١٢٥) المباي: حزب إسرائيلي، له ميول يسارية متطرفة، تأسس مطلع سنة ١٩٤٨، إثر توحيد حزبي هاشومير واحدوت هاعفودا. ولقد قبل مباي عضوية عرب فيه، للمزيد ينظر، مجلة (ارض الاسراء)، "الأحزاب الدينية الإسرائيلية"، ع ٩٠– ٩١ ، (بيت المقدس – أذار ونيسان ١٩٨٦)، ص ٢٩٠–١٢٩١؛ فرايم ومناحم تلمي، معجم المصطلحات الصهيونية، ترجمة: احمد بركات العجرمي، ط١، دار الجليل للنشر، (عمان–١٩٨٨)، ص٢٨٥–٢٨٦.

(١٢٦) מרקז ומוזיאון יהודי בבל (עיראק)،"שלמה הלל ז"ל 1923 ...".

(١٢٧) منصور، المصدر السابق، ص٥٠٨.

(١٢٨) מרקז ומוזיאון יהודי בבל (עיראק)،"שלמה הלל ז"ל 1923 ....،.

(١٢٩) موقع سترينغفايكسر. "شلومو هيليل"، معلومات منشورة على الموقع الإلكتروني www.stringfixer.com ، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٢/٤/٩.

(١٣٠) السوداني، المصدر السابق، ص٢٩٧.

(131) Cashman, Jean, oo. cit .

(١٣٢) المجر، المصدر السابق.

(١٣٣) منصور، المصدر السابق، ص٥٠٨.

(١٣٤) المحامي سعيد تيم ، النظام السياسي الإسرائيلي، ط١، دار الجليل، (بيروت – ١٩٨٩)، ص٥٣٨.

(١٣٥) מרקז ומוזיאון יהודי בבל (עיראק)،"שלמה הלל ז"ל 1923 ...".

(١٣٦) مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، "لقاء مع اليهودي العراقي العائد يوسف صالح ناوي"، ع ١٧، (بغداد – آب/أيلول ١٩٧٦)، ص٢٠.

(137) Cashman, Jean, op. cit .

(138) Tekdeeps, "Shlomo Hillel: The Speaker of the Knesset and the former Minister passed away at the age of 97", www.tekdeeps.com , Feb 8m2021 .

(139) Cashman, Jean, op. cit .

(١٤٠) كيرن هايسود: وتعني (الجباية الموحدة لإسرائيل)، وهي من تأسيس المنظمة الصهيونية العالمية، تهتم بتجنيد الأموال من مختلف المواقع التي يعيش فيها اليهود بهدف تخصيصها لنشاط المشروع الصهيوني، مثل الهجرة اليهودية إلى فلسطين، وتشييد المستوطنات، ولقد جرى الاعلان عن ذلك الصندوق سنة ١٩٢١، وقامت كيرن هايسود بجمع الأموال من أرجاء العالم، ومن نشاطاتها أن شيدت أكثر من ٢٥٠ مستوطنة، وساهمت في إقامة شركات متنوعة؛ مثل شركة المياه (مكوروت)، للمزيد ينظر، منصور، المصدر السابق، ص٣٦٩.

(١٤١) المصدر نفسه، ص٥٠٨.

(142) Riesen, op. cit.

(١٤٣) מרקז ומוזיאון יהודי בבל (עיראק)،"שלמה הלל ז"ל 1923 ...".

(144) Heritage Site Preservation, www.jnf.org .

(145) Cashman, Jean, op. cit .

(146) Riesen, op. cit.

Members of the editorial board

Prof. Dr. Ashraf Muhammad Abdul Rahman ..... Editor

Prof. Dr. Sabah Abbas Anouz ..... Editor

Prof. Dr. Abdul Hussan Jalil Al-Ghalibi ..... Editor

Prof. Dr. Mahmmoud Ali Al-Rousan ..... Editor

Prof. Dr. Nuzhat Ibrahim Al-Sabri ..... Editor

Prof. Dr. Tahir Youssef Alwaeli ..... Editor

Prof. Dr. Mushtaq Bashir Al- Ghazali. ..... Editor

Prof. Dr. Amira Jabir Hashem ..... Editor

Prof. Dr. Mustafa Tho Al-Faqar Talab ..... Editor

English language correction	Arabic language correction
Prof. Dr. Abbas Hassan Jasim	Prof. Dr. Ali Abbas Al-Aaraji

Electronic Upload

Prof. Dr. Hyder Naji Habash

Mr. Ahmad Ali

Secretary Editor

Dr. Esraa Kareem Muhammad

Ministry of High Education and
Scientific Research
Al-Kufa Univercity
Education College for Girls

ISSN 1993 – 5242

Journal of the College of Education for Girls for Humanities

Scientific Journal Issued by

College of Education for Girls University of Kufa

Editor

Prof. Dr.

Elham Mahmoud Kazem

Editorial Director

Professor Dr.

Mohammad Jawad Noureddine

Address: Rebuplic of Iraq –Najaf –P.O 199

No:33 – 17Th Year :2023

(Editor) Mobile :07804729005
(Editorial Director) Mobile :07801273466
E-mail: Muhammad-Gawad@ yahoo.com

Technical Designing by
Muhammad Al- Khazraji Bureau
07800180450 - 07740175196
Iraq - Najaf

Journal of the College of Education

for Girls for Humanities

No. 33 – 17th year: 2023

First Volume